

## الصَّوْمَعَة

إِنِّي خَلَقْتُكَ مِنْ كُمِّي وَقُبَّعَتِي  
وَمِنْ عِبَاءَةِ أَسْرَارِي.. وَأَفْنَعَتِي.  
مَا أَنْتِ غَيْرَ ضَجِيحٍ.. كَانَ "مَهْزَلَةً"  
وَضِحْكَةً.. فَعَدَوْتِ الْيَوْمَ "قَاجِعَتِي"!  
وَكُنْتِ سِحْرًا.. وَأَمَّا الْيَوْمَ سَاحِرَةٌ،  
وَبِدْعَةٌ.. فَانْقَلَبْتِ الْآنَ مُبْدِعَتِي!  
أَوْ رَشْقَةً مِنْ بَنَاتِ الشَّعْرِ مُأَهَمَةً،  
فَصَارَ حُبُّكَ وَالْإِبْدَاعُ مَعْمَعَتِي.  
وَكُنْتِ سَكْرَةً ظَنَّ فِي كُرُومِ طَلِي،  
أَصْبَحْتَ فَوْرَةَ خَيْبَاتِ مِنَ الْجَّعَةِ.  
مَزَقْتِ كُلَّ وَجُوْهِِي.. فِي الْمَرَافِي.. يَا  
مَنْ كُنْتِ قَلْبًا.. وَتَذَكَرَاتِ أُمَّتِعَتِي.  
أَنَا عَرِيفُ أَمَاسِي الْمُغْرَمِينَ..! وَقَدْ  
مَسَخَتْ هَيْبَةَ سُلْطَانِي إِلَى ضِيعَةٍ.

لَمَلَمْتُ دُونَكَ مِنْ جُرْحِي سَقِيْطَ غَوِيْ،  
كَالطَّفْلِ أَحْبُو عَلَى أَعْوَادِ أَرْبَعَتِي  
حَتَّى انْتَهَيْتُ وَعُدْتُ الْآنَ مُنْكَسِرًا،  
لَأَطْوِي الْوَهْمَ فِي أَحْدَاقِ أَشْرَعَتِي،  
وَأَمْحُو الضَّوْءَ فِي تَذْيِيلِ خَاتِمَةٍ...  
وَأَطْفِئِ الْحُبَّ فِي قِنْدِيلِ صَوْمَعَتِي.

في ٢٠١٩/٦/٣٠